شهب فلم كان انطفت نارة ولكن يا رجال بامر من هذا اصار سلطان قالو له بامر ملك الاسلام الملك الظاهر فلم الطلاق
يلزمني لا الملك مصر وانزل على مملوك فالهد واخذه واجيب الامارة والفداوية ساعة شيخ والبس الجندية الزنوك والبس
الفداوية الكلوتات واخرج من قبيلة بني سهيلة في ليلة حتى ما ابقى منها عليه وما على القدم كرسي الكرسي وهذا الكرسي وقلم شيخ
معزول معزول يا رجال قالوا له معزول يا مقدم واصبر الى الليل فركب واخذ معه خمسين شيطان من شياطين رجاله ولما طلب
مصر الى ان اقبل الى مصاطب الرغلية ومغاير الحاكم دخل رجاله الى داخلها وقلهم يا رجال حتى انزل الى مصر واخذ لكم مكان قالوا
له سرعتين الى الحارة الروم واستكرا له مكان متسع واقبل اخذ رجاله اليه وقال لهم يا رجال مرادي على انكم كلكم تتقلوا اسود
فقرا وتشحذوا في شوارع مصر وانا خاطركم علي وطلع المقدم الى الديوان قلعة الجبل على يوم يومين حتى عرف المدخل والمخرج
وان يكن في مكان داخل قلعة الجبل يقال له خرابة التتار واصبر الى الليل نزل على الظاهر وكتف التتار وجر على صدر
الظاهر فاق ملك الاسلام ونام في وجهه وقال من تكون قال انا علم تتقرز امنك الا بعد مملوك فالهد وغد ورد الى الحراس
وتقلع فيه واصبح متنكر بصورة فقير مكاشف بعوض وجا الى التوافر الى جانب خشخاشة ونصب له علم بترابيت وعمل مكاشف
وصار اذا مر عليه الرجال كان امير يقول له تعال عاود لا تنفعني في ما يليه هذا الكلب العجمي يا فلان يا ابن فلان زوا اسه لا ينكشف
عنه الستر لكن حق حق يا ابيع بلاد الاسلام تعال له ثلاثة ايام يعاود الرجل ينخدع معه يقعد بين اياديه [illegible] يطالع الزوافش
الوتين ويقول للرجل كل كل يا مبارك يوم الرحلة بالكلية يطعمه يسقط برده الى ذلك الحشيش فلما اصبح السعيد وذا
ابوه فقد ليس ثياب عزه وطلع الى الديوان وفرق الرجال فصار يلتقطهم صاحبنا ورجاله الى ان لقطوا اربعين
فداوي من اكابر الرجال واربعين امير من اغاوات الامارات جملتهم تل ونزوا الدير وتعظم وايد غش والرجال من
جملتها جبل وشهب وحسن وابراهيم وعماد الدين ومنصور والكبار الرجال الى ان صار عنده ثمانين امير ومقدم فخطر
يوم في خاطره انه يتنكر ويطلع الى قلعة الجبل يتسمع اش فيه من الاخبار والاحوال فتنكر بصورة تاجر وطلع الى الديوان
التقا الديوان شعلة نار والملك السعيد بقا من الغيظ صورة خيال واما بقية الامارات والفداوية من شدة الوجع ما ماد
احد يقدر ان ينزل الى مكانه ولا يامن الى احد ابيض ولا اسود واحرم اهل مصر المنام في الليل والنهار السعيد والفداوية
والامارا والاكابر على ذلك الحال وغيظ وشيخ وصار الفداوي قبل من يريد اسه واقف فاختبط الديوان لعبرة
شيحه وخطت تحت اديال الاكابر والاصاغر واخرو بهذا الواقع الواقع في مصر على الاسلام وانه فقدوا اربعين امير
واربعين فداوي وعلامة ما شا الله تعالى وشيحة قال للسعيد يا ملك الزمان طيب نفسك وقر عينا وحيات عينيك النوم
انا ابو فد ولكن بحرم على هذا المقام انا لم ادخل الى مصر بالغريم مصلوب على جايزة خشب يتطلع اليه الخاص والعام
والا اكون تربيت من ضبيعة التنابر وانا شيحة الفداوي لما سمع هذا الكلام عرف انه هذا شيحة فامتلا قلبه
دم وارتعدت فرايصه لانه يا استاذ ما كان شيحة الا من الرجال المعدودة من اصحاب الحال والاتصال تزادكر
الفداوي من الديوان ما يقنع الدنيا شيحة ما بات في مصر بل انه يتنكر ويلعب في الحصونة لينظر انه كان اخذهم
من الرجال والا يبكون يا شعل العجم يا شعل النصارى يقول لكلام واما الفداوي عاود الى مكانه واجتمع في رجاله

وقلم

وقلم يا رجال عن شي اخركم ما بتعرفوا الشوم اليوم طلعت الى الديوان بهذا التنكرات وهنا ساكن اهالي مصر كلها ٥٧
والملك السعيد مخنوق من الغبن ساعة وادابر رجال قصير القامة طويل اللسان اسمر اللون خفيف العوارض طلع فانزع
الى الديوان واشتكوا له كل الامارا والاعيان واخبره بفعالنا وما بدا منا فقال لهم انا بعرف الغريم ولكن وحيات
راسك لا اقبضهم واخليهم عليك مصلوبين على جوا ابن خشب والتزم يا رجال هذا الالتزام فاش قلتم قالوا يا مقدم
ان سمعت منا زيادة في الحد نقصانة في الحدود خلينا نطلع من مملكة مصر بشيخ كلنا الى ارضنا وديارنا وان جا شيخ
الى ارضنا حكم انه بيدخل علينا بصورة محال فنحن كلما دخل علينا بصورة من الصور نقبض عليه ونخبيه حتى شيخ
وينطلق البواقي فقال لهم حاتم هذا هو الصواب والراي الذي لا يعاب فنزل اشترا الى ذلك الامارا والرجال
صناديق بروحين بخط الرجال في الدرج الواحد وستر الثاني الى ثلث ساقة والمتاجر وطلع متنكر بصفة تاجر عجمي واشترا على تلك
الحمل ونكر جماعته كلهم على ذلك التنكر وخرج من مملكة مصر وطلع مسافر ولم يزل قاطع التلال الى ان نزل على وادي الرمل والعرم وتطلع
الشوا وصار في كل يوم يلتقي الرجال بعمولهم ويسقيهم البنج ويوديهم الى الصناديق ويسافر بهم هذا ما كان من امر المقدم
والجماعة اسمع ما كان من المقدم جمال تنكر بصفة تاجر وطلع طاف ساير الحصون الاسماعيلية والقلاع القاهرية وهو يسال
عن احد ظهر عنده احد عصا فلم يسمع شي يتحجب منه فطلب قلاع الملاحدة ودخل اليها فراها متزعجة بنظهو معاة المقصد
فلعته را الزبك معمور والكرسي مكسور واسم شيخ فقال اصبت سال عن المقدم اخبروه انه نزل الى مصر هو وخمس من رجاله
فطلع المقدم جمال الدين دبر حيلة عجيبة وهو انه تنكر بصورة عطار عجمي وكتب عن لسان الفداوي كتاب شل ما اراد وقلاحه فيه
لختمه وطواه وركب في تركيبة شيخ شايب ونزل حصل له بغل وحط عليه بعض عزده متاجره وطلع يتسفه عن ام الى ان
هل المقدم عليه بدلك الخبر بطلا وذلك الاحال وجمال الدين قصده الى الله وصل اليه وقبل يده وقلم من سيدي الى في استفعال
نحو عشرين نهار وقد ارسل اليك الفداوي [illegible] على هذه الصيغة بكتاب حتى لا يحصل على انكار لانه بلغه عنك انك ظهرت ذكرت
كرسي عيار شيحة وهدمته وذلك ونزلت الى مصر فبطلبه وطلبا الظاهر ونحن امارا وفداوية فسيقوا الكل انا كان لحرث بالمطلوب
ارفعك لا تتحاكم دم من قبيلة براطم [illegible] ارقابهم عنده وهو يبكون لك ساعة وفي القلب والقالب عاد دجال والسلام فتناوله
الكتاب اخذه قراه التفاه ما تحسن ويلك كلام ذلك الحدار وهو الذي في الحدار وقلم مرحبا يا حوار مرحبا الى القلم وسير معك الغسيل الك
في غداه الصبح وشيخ قال الكونه الليلة لعمل على خراب دياره فتوجه معه الى ان اشرف على قلعته ونزل له فاقه الرجال
دخل الى القلعة وطلس على الكرسي وقلم قد موا هذا الحدار فقدموه الى بين يديه فسال وصط وقلم انت حامد الفداوي قال نعم
قال يا موز الالف ميلك شلو ما يار رجال فعده فراه مرددا من التشاته والت العبقة وامر شيحه عليه وهو قبضه من المواقو
وطلافيه وقلد ذلك انت شويحه قال اي انا سلطان الحصون [illegible] وكمان سلطان الحصون [illegible]
تعال وهو قلد اصبر حتى اذ حكيها العوا يا رجال النظام وجاسسة لما العوم واصطرهم سيد البنج فاقوا وهو التقنا الى الكلاب
يا خادم الحرمين هذا شيحه انا رايح اضرب رقبته والتفل تمتلى سلطانه فلما شوه من شيحه بالقتل شك قلو وحيات راسك لا يتمكك
تتقول الى كل شوه منك بالقتل شيحه لكن حط عندك موه في بحوار مكبية صوته فلما ابراهيم قطع اسه بيده صاح وكان اثاث بلغنا في اتهوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)